سورة النازعات مكية وآيها خمس وست واربعون فيودا لكافر حالها

عن النبي عليه السلام من قرأ سورة عم سقاه الله برد الشراب يوم القيمة صدق رسول الله

بسم الله الرحمن الرحيم

والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا
هذه صفات ملائكة الموت فانهم ينزعون ارواح الكفار من ابدانهم غرقا اى اغراقا فى النزع
فانهم ينزعونها من اقاصى الابدان او نفوسا غرقة فى الاجساد وينشطون اى يخرجون
ارواح المؤمنين برفق من نشط الدلو من البئر اذا اخرجها ويسبحون فى اخراجها سبح الغواص
الذى يخرج الشئ من اعماق البحر فيسبقون بارواح الكفار الى النار وبارواح المؤمنين الى
الجنة فيدبرون امر عقابها وثوابها بان تهيئها لادراك ما اعد لها من الالام واللذات
او الاولياء لهم والباقيات لطوائف من الملائكة يسبحون فى مضيها اى يسرعون
فيه فيسبقون الى ما امروا به فيدبرون امره او صفات النجوم فانها تنزع
من المشرق الى المغرب غرقا فى النزع بان تقطع الفلك حتى تنحط فى
اقصى المغرب وتنشط من برج الى برج اى تخرج من نشط الثور اذا خرج من بلد
الى بلد ويسبحون فى الفلك فيسبق بعضها فى السير لكونه اسرع حركة فتدبر امرا

نيط

نيط بها كاختلاف الفصول وتقدير الازمنة وظهور مواقيت العبادات و
لما كانت حركاتها من المشرق الى المغرب قسرية وحركاتها من برج الى برج ملائمة
سمى الاولى نزعا والثانية نشطا او صفات النفوس الفاضلة حال المفارقة فانها
تنزع عن الابدان غرقا اى نزعا شديدا من اغراق النازع فى القوس فتنشط الى
عالم الملكوت وتسبح فيه فتسبق الى حظائر القدس فتصير لشرفها وقوتها من المدبرات
او حال سلوكها فانها تنزع عن الشهوات وتنشط الى عالم القدس فتسبح فى مراتب
الارتقاء فتسبق الى الكمالات حتى تصير من المكملات او صفات انفس الغزاة او ايديهم تنزع
القسى باغراق السهام وينشطون بالسهم للرمى ويسبحون فى البر والبحر فيسبقون الى
حرب العدو فيدبرون امرها او صفات خيلهم فانها تنزع فى اعنتها نزعا تغرق
فيه الاعنة لطول اعناقها وتخرج من دار الاسلام الى دار الكفر وتسبح فى جريها
فتسبق الى العدو فتدبر امر الظفر اقسم الله بها على قيام الساعة وانما حذف
لدلالة ما بعده عليه يوم ترجف الراجفة وهو منصوب به والمراد بالراجفة
الاجرام الساكنة التى يشتد حركتها حينئذ كالارض والجبال لقوله تعالى يوم ترجف الارض